

## التقرير الصادر عن

### الاجتماع التحضيري على مستوى الخبراء

#### بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية

(مدينة ريسيفي/ البرازيل : 20 - 22 أغسطس 2008)

اجتمعت لجنة العلوم والتكنولوجيا على مستوى الخبراء في مجال الموارد المائية و مكافحة التصحر والأراضي شبه الجافة للتحضير للاجتماع الوزاري المزمع عقده في المملكة العربية السعودية في الرياض 16 - 17 نوفمبر 2008 حيث تعد موضوعات التصحر والأراضي شبه الجافة والموارد المائية من أهم موضوعات التعاون والحوار بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، التي تمت مناقشتها من قبل في قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في حلقة النقاش الخاصة بالموارد المائية والمناطق شبه الجافة في مدينة (Fortaleza/Petrolina, 29-30/9/2004)، كما تم وضعها في إعلان برازيليا في الفصل 9.

و في إطار آلية المتابعة، عرضت هذه الموضوعات على كافة إجتماعات كبار المسؤولين وتم إدماجها في البيان المشترك الصادر عن اجتماع وزراء البيئة في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، في نيروبي 2007/2/6.

اقترحت المملكة العربية السعودية عقد اجتماع لوزراء الموارد المائية و مكافحة التصحر خلال الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين (القاهرة، 30-31/1/2007). وفي الاجتماع الرابع لكبار المسؤولين (سانتا كروز 19-20/7/2007)، عرضت البرازيل استضافة اجتماعاً على مستوى الخبراء للإعداد للاجتماع الوزاري.

يتوقع من الخبراء والوفود في اجتماع ريسيفي، 20 - 22 أغسطس 2008، مناقشة مقترحات لإعداد مسودة إعلان للاجتماع الوزاري الذي سيعقد في الرياض 16 - 17 نوفمبر 2008، ومناقشة البرنامج التنفيذي البيئي المشترك لسنتي (2008-2009)، جاء هذا المقترح من جامعة الدول العربية من أجل تنفيذ القرارات الصادرة عن اجتماع نيروبي، و سيناقش الاجتماع أيضا الهيكل التنظيمي وتشكيل لجنة العلوم والتكنولوجيا بالإضافة الى تشكيل لجنة البيئة، وذلك لتقديم مقترحات لاجتماع كبار المسؤولين القادم في الدوحة (20-23/10/2008).

و من خلال حلقات النقاش التي تمت باجتماع الخبراء اقترح الخبراء عدد من الموضوعات ذات الأولوية التي تتناسب مع إعداد مسودة للإعلان الوزاري وتشمل هذه الموضوعات التعاون في المجالات التالية:

**المائدة المستديرة لحلقة النقاش (1): "نظم حديثة وتقنيات مكافحة التصحر والتخفيف من آثار الجفاف":**

- تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة عند التعامل مع مناطق معرضة للجفاف والتصحر، مع مراعاة التركيز على الموضوعات التالية: القضايا البيئية الاجتماعية، البناء المؤسسي، مراقبة الجفاف وتدهور الأراضي، التنسيق والاتصال مع كل المستويات الحكومية، السياسات التكاملية وتقليل الفقر.
- معايير محددة لمكافحة التصحر مثل تطبيق نظم لتأهيل المناطق المتدهورة، حصاد المياه وإدارتها، الحفاظ على الموارد تحت السطحية للاستخدامات الزراعية، بنوك التقاوي، الإدارة البيئية في الزراعة، واستخدام تقنيات أخرى.
- تحديد فرص ومجالات التعاون المناسبة لكلا المنطقتين، والمرتبطة بالتغيرات المناخية، النماذج الخاصة بدراسات المناخ على مستوى المناطق، نظم الإنذار المبكر والتنبؤ بالجفاف، نظم مراقبة التصحر وتغير استعمالات الأراضي المبنية على علوم الفضاء.
- اقتراح استراتيجيات: برامج البناء المؤسسي، برامج الدراسات العليا، الشبكات البحثية، نقل التكنولوجيا، تبادل الخبرات، و مجموعات العمل المشتركة.

**• المائدة المستديرة لحلقة النقاش (2): "الإدارة المتكاملة للموارد المائية".**

- الأخذ بمفهوم التخطيط والإدارة المستدامة للموارد المائية المتاحة
- تطبيق نظم إدارة المعلومات، متضمنة تبادل المعطيات ذات العلاقة بالاستكشاف و التطوير والانتفاع و صيانة الموارد المائية، وكذلك إدارة الطلب عليها.
- تحسين ورفع كفاءة استخدام المياه في الري.
- تطوير استخدام المياه غير التقليدية، كماء الصرف المعالجة، المياه المحلاة، المياه المعاد استخدامها.
- التدريب المشترك وتبادل الخبرات.
- تعظيم العائد من وحدة المياه الاحفورية غير المتجددة
- تؤكد الدول العربية على الحاجة للتعاون من اجل تأكيد الحق التاريخي للدول في الانتفاع بالأنهار والأجسام المائية الأخرى المشتركة، في إطار من الاتفاقيات الدولية.

**• المائدة المستديرة لحلقة النقاش (3): "تشجيع الاستثمار الزراعي بين المنطقتين من خلال تحديد الميزات التنافسية في كل الدول".**

- تشجيع الاستثمار في الزراعة والتصنيع الزراعي وتجارة المنتجات الزراعية بين المنطقتين والمبنية على الميزات التنافسية لكل دولة من دولهما، لتقليل استهلاك الموارد المائية المحدودة في المناطق الجافة وشبه الجافة وتأمين الغذاء.

- يتم تحويل ملف الاستثمار الزراعي في دول المنطقتين للجنة التعاون الاقتصادي لدراسته.

• **المائدة المستديرة لحلقة النقاش (4): "الإدارة المتكاملة للمخلفات".**

- مناقشة فرص التعاون في مجال الإدارة المتكاملة للمخلفات، ومعالجتها، وتبادل الخبرات في هذه المجالات والموضوعات ذات العلاقة.
- عبرت دولة البرازيل عن عرضها تأمين الدعم الفني في إدارة واستخدام الوحدات الصغيرة في تحليه المياه وذلك طبقاً للإمكانيات المتاحة.
- جرى اتخاذ عدد من القرارات المبنية علي أجندة لجنتي العلوم والتكنولوجيا والتعاون البيئي واجتماع الرياض الوزاري خلال اجتماع لجنة العلوم والتكنولوجيا في 2008/8/22.

**تحديد أهداف لجنة العلوم والتكنولوجيا**

- إعداد برنامج تعاون بين المنطقتين في الموضوعات ذات العلاقة بالعلوم والتكنولوجيا.
- تطوير مشاريع للبحث عن طرق ونظم وتكنولوجيات مناسبة
- إعطاء فرص للجامعات في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية لتنفيذ أنشطة علمية ذات علاقة بالأبحاث التطبيقية.
- تقوية ودعم الاتصال عن طريق الشبكات متعددة الأغراض ومن خلال مشاركة المؤسسات الداخلية بالدول.
- يتم تناول جميع الأنشطة في المجالات ذات الأهمية والمحددة في إعلان برازيليا من جانبها العلمي.

**مجالات التعاون**

- تبادل الخبرات في مجالات مختلفة.
- تنظيم مناسبات مثل المؤتمرات واللقاءات والندوات والمنتديات.
- تعزيز الاتفاقيات في المجالات العلمية.
- تعزيز الاستشارات والتعاون.
- تطوير المشروعات في المجالات العلمية والتكنولوجيا والابتكار.
- دعم جهود البناء المؤسسي لتعزيز البحث العلمي بين المنطقتين وتبادل المعارف الفنية.
- تبادل الخبرات في كل المجالات الأساسية.
- إتاحة فرص للعلماء والفنيين والطلاب.

## الهيكل التنظيمي المقترح

- من أجل التناغم بين المسميات المستخدمة في التعاون تستبدل كلمة Commission بكلمة Committee عند الحديث عن لجنة العلوم والتكنولوجيا باللغة الانجليزية.
- تحدد كل دولة نقطة اتصال تكون مسؤوليته متابعة جميع أنشطة اللجنة.
- وتناشد اللجنة اجتماع كبار المسؤولين توحيد التنظيم الداخلي لجميع اللجان.

## الصفحة الالكترونية حول التعاون العلمي،

- يجب أن تتحول الصفحة الالكترونية حول التعاون العلمي ([www.aspa-science.org](http://www.aspa-science.org)) إلى قاعدة لمتابعة ما يجرى من أنشطة في مجال لجنة العلوم والتكنولوجيا، وفي تبادل المشروعات، والمقترحات والخبرات وفي تشجيع الاتصال بين المجتمعات العلمية بكلا المنطقتين.
- رحبت اللجنة بمبادرة دولة بوليفيا بتسميتها لنقطة اتصال للصفحة التكنولوجية العلمية وتحت بقية الدول علي سرعة تسمية ممثلها وإرسال الأسماء لوزارة العلاقات الخارجية بدولة البرازيل قبل اجتماع كبار المسؤولين الذي سيعقد بالدوحة (20-23/10/2008).

## إعداد مقترح حول إنشاء الجامعة العربية الأمريكية الجنوبية للتكنولوجيا

تطلب اللجنة من دولة فنزويلا وحكومة فلسطين التقدم المحرز في إعداد مقترح إنشاء جامعة "سيمون بوليفار" للتكنولوجيا.

برامج التبادل العلمي والبحثي وبناء القدرات وتبادل الخبرات بين الإقليمين في مجال العلوم والتكنولوجيا. تطلب اللجنة من الدول إفادتها برؤيتها حول مقترحات أنشطة التعاون التي قدمت من دول فنزويلا وشيلي وبوليفيا من جانب أمريكا الجنوبية واقتراحات المركز العربي "أكساد" عن الجانب العربي

تشجيع التعاون الثنائي بين فلسطين ودول أمريكا الجنوبية في تقديم برامج منح للطلاب الفلسطينيين في جامعات أمريكا الجنوبية للمستويين؛ مرحلة ما قبل التخرج ومرحلة الدراسات العليا

تشجع اللجنة دول أمريكا الجنوبية علي أن تهتم بتفعيل برامج التعاون الخاصة بالمنح للتي ستقدم للطلاب الفلسطينيين في جامعات أمريكا الجنوبية للمستويين؛ مرحلة ما قبل التخرج ومرحلة الدراسات العليا.

## إنشاء لجنة التعاون في المجالات البيئية:

- اقترحت الوفود المشاركة، من خلال عملية التنسيق بين لجان التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، ان يتولى اجتماع كبار المسؤولين الذي سيعقد بالدوحة إعداد مقترح لإنشاء لجنة للتعاون في المجالات البيئية.

- يجب ان تعمل لجنة التعاون البيئي في المجالات المحددة في البيان المشترك للتعاون البيئي بين الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية و التي تم التفاق عليها في نيروبي في 6 فبراير 2007.

#### الهيكل التنظيمي المقترح لعمل لجنة البيئة:

- تحدد كل دولة نقطة اتصال تكون مسؤوليته متابعة جميع أنشطة اللجنة.
- وتناشد اللجنة اجتماع كبار المسؤولين تنسيق هيكل و عمل جميع اللجان الفنية.

#### اقتراح توصيات جديدة للتعاون:

- قدمت جامعة الدول العربية مشروع " مراقبة تدهور الأراضي وتقديره بالمنطقتين العربية وأمريكا الجنوبية LAMAARSA"، ليتم فحصه من الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية حتى موعد الاجتماع القادم لكبار المسؤولين بالدوحة (20-23/10/2008).
- قدمت دولة البرازيل مقترحات للتعاون في أربعة مجالات:
  - التعاون في مجال استخدامات تقنيات الاستشعار عن بعد في الدراسات البيئية،
  - إعداد سيناريوهات من نماذج رياضية للموضوعات المتصلة بالجفاف وعدم اليقين في ما يتعلق بالتغيرات المناخية،
  - التكيف ودراسة تحديد المناطق الأكثر عرضة وقابلية للتأثر في المناطق شبه الجافة.
  - تقديم تكنولوجيات رخيصة في مجال تحليه المياه.
- إنشاء آليات للاستفادة من اهتمام المجتمع الدولي بدعم وتمويل أنشطة لدعم التعاون بين دول الجنوب - الجنوب.

#### اقتراحات لموضوعات أخرى

- الورقة المقدمة من دولة الأرجنتين باللغة الاسبانية سيتم ترجمتها وتوزيعها على الدول،
- تقدم البرازيل ورقة حول كيفية التعاون بين الدول في تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة للتصحر UNCCD وخاصة في تطبيق برامج الخطط الوطنية NAP بالكيفية التي يدور من خلالها التعاون حالياً في الدول الناطقة بالبرتغالية، لتكون نمط من أنماط التعاون في مجالات البيئة.
- طلبت جامعة الدول العربية تضمين قمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية التي ستعقد بالدوحة في عام 2009، فقرات تخصص لموضوع التغيرات المناخية يتم إعدادها من خلال إعلان يصدره اجتماع وزاري، ينظم أجدنته اجتماع خبراء يقترح عقده على هامش اجتماع كبار المسؤولين القادم بالدوحة.
- وافقت اللجنة على توزيع مسودة برنامج التعاون المشترك للعامين (2008 - 2009)، والمقدم باقتراح من جامعة الدول العربية، من اجل مناقشته في الاجتماع القادم لكبار المسؤولين.

ريسي في 2008/8/22